جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خطبة معاذ بن جبل عند موت أبى عبيدة .

فقام معاذ بن جبل فى الناس فقال .

يا أيها الناس توبوا إلى ا من ذنوبكم توبة فإن عبدا أن يلقى ا D تائبا من ذنبه كان حقا على ا أن يغفر له ذنوبه ومن كان عليه دين فليقضه فإن العبد مرتهن بدينه ومن أصبح منكم مصارما مسلما فليلقه وليصالحه إذا لقيه وليصافحه فإنه لا ينبغى لمسلم أن يهجر أخاه المسلم أكثر من ثلاثة أيام والذنب فى ذلك عند ا وأنكم أيها المسلمون قد فجعتم برجل وا ما أزعم أنى رأيت منكم عبدا من عباد ا قط أقل غمرا ولا أبر صدرا ولا أبعد من الغائلة ولا أنصح للعامة ولا أشد عليهم تحننا وشفقة منه فترحموا عليه ثم احضروا الصلاة عليه غفر ا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وا لا يلى عليكم بعده مثله أبدا .

فاجتمع الناس وأخرج أبو عبيدة وتقدم معاذ فصلى عليه حتى إذا أتى به قبره دخل قبره معاذ وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس فلما وضعوه فى قبره وخرجوا منه فسفوا عليه التراب قال معاذ 129 .

رثاء معاذ بن جبل لأبى عبيدة .

رحمك ا يا أبا عبيدة فوا لاثنين عليك بما علمت وا لا أقول باطلا أخاف أن يلحقنى من ا مقت كنت وا ما علمت من الذاكرين ا كثيرا ومن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ومن